Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقعد على حافة سريره وقد فار مرجل غضبه ، وتدفق الدم حارا فى عروقه ..

وانتهت الوليمة .. وغادر الضيوف الدار . وبقى الابن مهموما وقد امتقع لونه ، وانتابه القلق . وأخذت الأم تغدو وتروح حيرى ، لا تدرى ما تقول لزوجها ، الذى عاد على غير ميعاد . وانقضت ساعة كئيبة رهيبة ، و لم يرتفع صوت الرجل ثائرا صاخبا لما حل به من خراب . ومرت ساعة أخرى قاسية شديدة . ولما كان نزول البلاء أهون من انتظاره تقدمت الزوجة إلى غرفة زوجها وقلبها فى صدرها يدوى دويا .

ودنت من سريره ، فألفته مكبا على وجهه . واقتربت منه ، فألفته فى غيبوبة يغط غطيطا .. فنادته فلم يرد عليها .. فهزته فلم يحرك ساكنا . فأسرعت وجاءت بقلة ماء ، ورشت الماء على وجهه .. واستدعت ابنها وحملاه بينهما وأجلساه .. ففتح عينيه ، وحاول أن يتكلم ، ولكنه لم يستطع أن ينبس بكلمة ، فقد كف لسانه عن الدوران فى حلقه ، وأراد أن يرفع ذراعه أو يجر ساقه فلم يقدر . فقد مات نصفه الأيمن .. !

ومدداه فى فراشه ، وبقيا إلى جواره صامتين ، لا يجرؤ أحدهما على أن يشير باستدعاء الطبيب حتى لا يغضبه فما كان الأطباء يعرفون طريقهم إلى بيته إلا فى حالة واحدة . حالة الوفاة .. وقعدا مطرقين وهو ممدود فى سريره ، وسمع صوت ماء يتدفق من صنبور مفتوح .. فحرك رأسه فى ضيق .. وظل صوت الماء المنساب يصك أذنيه فيضنيه ، واحتل فكره طيف عقرب عداد الماء وهو يجرى مسجلا استهلاك المياه وزيادة استحقاق الشركة .. فرفع ذراعه التى كان يستطيع أن يرفعها . وجعل يحرك أصابعه فى ثورة ، تحريكا يفهم منه أن أغلقوا الصنبور ، ففطن ابنه إلى ما يريد .. فهرع إلى الصنبور وأغلقه .